

(11 - ب) * مفعول به + فاعل + فعل .

ب- إنَّ الجملة التي يقع فيها المفعول به قبل الفاعل جملة مشكوك ، حالياً ، في ورودها في اللغة العربية :

(9 - ب) فعل + مفعول به + فاعل .

(11 - ء) مفعول به + فعل + فاعل .

ج- إنَّ الترتيب المقبول هو أحد الترتيبين التاليين :

(9 - ء) فعل + فاعل + مفعول به .

(10 - ء) فعل + فاعل + مفعول به .

نلاحظ أنَّ الترتيب المقبول في (9 - ء) وفي (10 - ء) يلائم ، في الظاهر ، التمييز بين الجملة الفعلية وبين الجملة الاسمية التي يُشير اليه اللغويون⁽⁸⁾ .

4-1 اعتماد الترتيب : فعل + فاعل + مفعول به

لنأخذ الآن الجمل التالية :

(12) ا- جاء ولدٌ .

ب- * ولدٌ جاء .

(13) ء- أكل رجلٌ التفاحة .

ب- * رجلٌ أكل التفاحة .

تُشير هذه الجمل الى وجود ضوابط تتعلّق بالفاعل حين يقع قبل الفعل . وذلك لأنَّ (12 - ب) و (13 - ب) جملتان غير أصوليتين .

يُمكننا القول إنَّ ترتيب عناصر الجملة التالي :

(14) فاعل + فعل + مفعول به .

يخضع لشروط معيَّنة لا بد من أن تتوفر ليكون مقبولاً . يقودنا ذلك الى الشك في أن يكون هذا الترتيب مقبولاً بصورة عامة . ولا بد ، لمزيد من التأكيد بالنسبة الى هذا الأمر ، من أن نتناول الجمل التالية :

(15) ء- أكل الرجلان التفاحة .

ب- أكل الرجال التفاحة .

(8) لمزيد من الايضاح انظر ميشال زكريا (1974) الفصل الثاني